عدد ٣٥٩ — السنة السابعة
تونس يوم الثلاثاء ٢٣ رمضان المعظم ١٣٥٥
ثمن النسخة ٢٥ صانتيما

Ez-Zamane الزمان

حماكما

المراسلات
باسم مدير الجريدة
محمد بنيس
نهج سيدي بومريصان رقم ٢٨ تونس
تليفون ٣٤،٤٠

الاشتراكات
داخل القطر التونسي عن سنة ٣٠
الجزائر المغرب الاقصى ٣٥
سائر الاقطار ٥٠

أثر القرآن الكريم
في الاخلاق والعادات

(١) وقل للمومنات يغضضن من ابصارهن — الاية
(٢) وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى
(٣) يايها النبيء قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين — الآية

بسطت الشريعة الاسلامية حق رعاية الرجل عن المراة وقوامه عليها وسمو منزلته وحضها على طاعته لا لمجرد التفضيل الالهي — بل جريا على سنة التكوين ومراعاة لما فطر عليه الرجل من سلامة الذوق واعتدال المزاج وكمال العقل وتمشيا مع ما طبع عليه من الحول والطول والقدرة على الكسب والصبر على الكدح في العمل في مرافق الحياة

فكان حريا بالشارع الحكمي — بعد هذا التمييز الخلقي ان يخص الرجل ببعض التكاليف وان يفرده دون المراة باحكام لا تلتئم وطبيعتها ولا تتفق واصل تكوينها وكان يقتضي تلك الفوارق الطبيعية اهلا لنبوة والخلافة والامامة والحكم وكان السيد الواعي والقيم والمتولى الانفاق عليها وفي الدية والجهاد قال تعالى (وللرجال عليهن درجة) وقال تعالى (الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما انفقوا من موالهم) وقال صلى الله عليه وسلم كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته — والامير راع على اهل بيته والمراة راعية على بيت زوجها وولده — فكلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته —

نعم ساوى الاسلام بين المراة والرجل في كثير من الاحكام حيث خاطبها كما خاطبه — بالايمان — والمعرفة — والنظر — والعبادات — والمعاملات — فاصبحت من الوجهة الالزامية مسئولة عما طلب منها وطلبت به — بيد انها ظلت من الناحية السالفة مشمولة برعايته مطالبة بالخضوع لاوامره التي لا تتعدى حدود هذه الولاية — وغدا مأمورا بالقيام بنفسه او بغيره على تعليمها قواعد دينها وارشادها الى محاسنه اذا جهلتها وتنبيهها اذا تواكلت فيها او غفلت عنها وان يرقب حركاتها في القيام بشؤون بيتها وان يقف في سبيلها اذا حادت عن سنن دينها وعادات قومها — فالواجب اذا على الرجل — ازاء ما بلغته المراة المسلمة اليوم من انصرافها عن واجباتها وحيدانها عن عادتها وتركها مقوماتها — ان يحول مجرى اتجاهها ويريها موقفها الان — من اندفاعها في تبرجها وتهتكها ويلمسها ما تركته وراءها من الاخلال بواجباتها حيال ربها وتجاه بيتها وبنيها وما تجنيه على البيت التي تعيش فيها — اجل على الرجل بمقتضى حق الرعاية على المراة ان يهديها الى الصراط السوي بنفسه ان كان اهلا للهداية والارشاد او يمهد لها طريقا مشروعا من طرق التعليم لتعرف ما عليها من الحقوق لربها ولبيتها ولولدها ولذي قرابتها ولتقوم بنفسها فيكون لها احترام في النفوس يساعدها على القيام بواجباتها ويسهل سبيله امامها فتربي بنيها على اصول دينها وآدابه كي ينبتوا نباتا حسنا ويؤتي ثمره يانعا شهيا وبهذا تكون قد تضافرت مع زوجها على حفظها كيان عائلتهما وفي الوقت نفسه تكون قد ادت لعائلتهما الكبرى ما تتطلبه منها في معترك هذه الحياة لم يعتبر الاسلام المراة عضوا اشل في جسم الهيئة الاجتماعية بل خصها باعمال لو ونيت فيها او لم تؤدها على وجهها لاختل نظام التوازن العملي في هذا المجتمع ولوقفت حركة التقدم في نواحي هذا الوجود

اذ ان موقف الاسلام تجاه المراة يتنافى كل المنافاة مع ما يدعو اليه المفتونون بالمدنية الاوروبية من اشباهها بالشرقية المسلمة ما اختلط للغربية مع تباين في الموطن والمقومات واختلاف في الاستعداد والاخلاق

ولو نظرت — ايها القارئ الكريم — شطر الدول المتمدنة التي يلهج بذكرها دعاة التجديد الموهوم بوجوب الاحتذاء بها في كل ما تقوم به لتقف على نصيب المراة من هذه المدنيه الزائفة ولتعلم انها في حياتها الزوجية قد قيدت تقييدا حال دون تصرفها في اخص الاشياء بها وانها قد استعبدت للرجال استعبادا لم يخففه الجهاد المتطاول في سبيل تحريرها واعطائها من الحقوق ما يتطلبه اصل وجودها اما ديونها فعليها وحدها الا ان تكون باذن زوجها حيثما اراد واستئذانه في كل عمل وعلى الاجمال فعلى المراة بموجب ذلك القانون السكنى مع زوجها وليس لها ان تعطى ولا ان تبيع وتشتري وتلتزم وترهن وتهدى وتقبل هدية الا باذنه وعلى هذا النسق نصيب المراة في بقية القوانين الغربية — هذا ولقد كبر هذا التقييد على دعاة الاصلاح وذلك امثال (ستويارميل) الانكليزي (وسكرتن) السويسري (ومدام شمول) الفرنساويه فما زالوا يوجهون اليه سنان الانتقاد حتى فاز انصارهم اخيرا

وبمساعدة الحرب العظمى بالتسوية الاجمالية بين الجنسين : في حقوق السياسة والاجتماع ولم يقوو حتى الان على التسوية بين الزوجين سوى ما حصلت عليه (مدام شمول) بعد جهادها ربع قرن في سبيل استقلال الزوجة بكسبها فصدر قانون في سنة ١٩١٧ يمنح الزوجة التي تعمل عملا منفردة عن زوجها ان تتصرف في ثمرة اتعابها وما تقتصده منها

هذه صحيفة من صحف التقدم الغربي تتجلى لك فيها حقوق المراة التي غفل عنها دعاة ذلك التجديد وتتبين فيها مبلغ ذلك النقص الذي لا يزال ماثلا في احد عمادى هذه الحياة ولتلمس الباعث لاولئك المجددين على تهافتهم في دعايتهم الخاطئة وزعمهم ان المراة الغربية اكمل نصيبا في الحياة من المسلمة واوفى منها في الحقوق المدنية والاقتصادية واهيمن ان المسلمة لن تبلغ المستوى الذي يضمن اداءها نصيبها للمجتمع الا بمساواتها للغربية وجهلوا او تجاهلوا ان هذه الحقوق قد كفلها الاسلام للمراة منذ اربعة عشر قرنا

وانه قد اعطاها كافة الحقوق المدنية من تملك وبيع وشراء ووكالة وشهادة ورهن وتجارة ووصية وايصاء الخ — وانه قد منحها حق الاستقلال في كسبها والولاية على اموالها

ليست المدنية ايها المجددون بتغيير الاخلاق وتحويرها ونسخ العادات وازالتها وتبديل الطعام والشراب واحلال السفور محل الحجاب وعدم البقاء على معهود الملابس ومالوف الثياب

فالمدنية الصحيحة يا ايها المجددون هي المدنية التي تعرج باهلها في معارج الحضارة الحقه ولا تنتهي بهم الى مفاسد الترف والنعيم هي المدنية القائمة مدى الدهر الباقية بقاء الزمن ولا يبقى على الزمن الا ما كان له اصل ثابت جاء وفق الاستعداد وناسب الغرائز

تلك هي المدنية الشرقية الثابتة الدائم التي احكمت اسسها فينا تجارب القرون المتتابعة وظلت نقية خالصة — اثبتتها تعاليم الاسلام وتعهدتها آدابه وهذبها الدهر واصقلتها ايدي الزمان — نعم منى الاسلام بنفر لم يوفقوا الى تذوق اسراره — فناصبوه العداء وحاربوه بنشر مفاسد تلك المدنية العربية وذلك من غير بحث فيها ولا نظر وصرفوا كل ما جاءت به الى وجوه الحكمة ونواحي الصواب وبسطوا لها صحيفة الاستحسان من انفسهم يرتسم فيها كل ما زخرفته تلك المدنية وموهت به ومدوا يد المعونة لهم وسرت فيكم روح الاستحسان والقبول فكنتم على الاسلام وبنيه شرا مستطيرا وضررا بليغا

ايها المجددون جددوا ما عفا من آدابكم واحيوا ما درس من اخلاقكم واعيدوا ما زال من عاداتكم وجاهدوا في احلال مظاهر هذا الدين محل ما الفته بعض النفوس واعتاده الكثير منكم وممن سار سيركم وافتتن بما فتنتم به

ايها المجددون — نادوا في مجتمعاتكم — حاضروا في نواديكم — خاطبوا الاباء والاخوة والازواج بوجوب السير بالمرأة فيما عبده الشارع الحكيم من تلك السبل القويمة — سبل الصون والعفة — طالبوا بوضع النظم الدينية وبالقيام على تنفيذها فتكفل لكم الرفاهية المرافهة والسعادة الدائمة

ايها الازواج راقبوا زوجاتكم في شؤون بيوتهن وفي اخلاقهن وعوائدهن وملبسهن واحسنوا اليهن بتهذيب نفوسهن وتقويم ما اعوج من احوالهن فان اهمالهن واجباتهن لاحق بامتكم وانتم ما لم تكونوا حائطا بكن والجهل بتربية اولادهن ضار بكم وبالملة — وبالوطن والامة جمعاء

ايها الاباء هؤلاء فتياتكم قد استرعاكم الله عليهن فلم تحسنوا الرعاية وطوحتم بهن في مطارح الهلاك ورميتم بهن في مدارس الاجانب فتلقين دينا غير دينكم وتادبن باداب غير اداب رسولكم واخلاقا غير اخلاق كتابكم وتعودن غير عادات شعوبكم فيخرجن منها خاليات من فضائل بما ملئت به رؤوسهن وما درجن عليه من تقليد المعلمات تقليدا اعمى انسلخ معه جماع مقوماتكم فيفتن الاسر اللاتي يحللن بيوتهن وتسري سموم اخلاقهن الى كل من عاشرهن من لذات واتراب

ايها الاباء والاخوان احسنوا الولاية على بناتكم — ايها الاباء — كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته واخرجوهن من تلك المدارس وتفوا بانفسكم على تعليمهن ابقاء على اخلاقكم ورعية في حفظ مقوماتكم واملا في تلافي ماضيكم وكونوا عباد الله اخوانا

الموازنة بين الشعر العربي
والشعر الاسلامي
« البلاد العربية قديما »

البلاد العربية في القديم خمسة اقسام : تهامة واليمن . والعروض . ونجد . والحجاز

فتهامة هي الارض التي على سيف البحر الاحمر من شمال ينبع الى حدود اليمن . ويقال لها الغور ايضا ومعنى تهامة او الغور (الارض المنخفضة) ومعنى نجد (الارض المرتفعة) فلنا قياسا على ذلك ان نسمى بلاد (الوجه البحري) من ارض مصر بغور وادي النيل . ولعل هذا المعنى هو الذي يعنيه ذلك الشاعر الرقيق بهاء الدين زهير الازدى (الهازهفر) اذ يقول

قفوا تسمعوا من جانب الغور انني
قد اسمعت من كان غير سميع
وان لاح برق فهو نار صبابتي
وان راح سيل فهو ماء دموعي
وذا العام قالوا امرع الغور كله
ولولا دموعي كان غير مريع

واما اليمن فهو تلك البلاد التي يسائرها البحر الاحمر من الغرب الى باب المندب ثم يسائرها بحر الهند جنوبا الى ساحل بحر فارس فيدخل في اليمن عندهم بلاد الشحر : شحر عمان وبلاد حضرموت — والاحقاف فهو يتصعد من تهامة اليمن على ساحل خليج عدن الى ان يصل شمالا الى حدود تهامه والحجاز والعروض وذلك قريبا من خط ٢٠ من خطوط العروض . وبلاد العروض هي تلك الارض التي يتاخمها اليمن على ما ذكرناه انفا من الجنوب وجزء من تهامة الحجاز غربا . ثم تطرح نحو الشرق حتى يدخل فيها شيء من تهامة البحرين على الخليج الفارسي ويدخل فيها اذا بلاد اليمامة وهي مقر بني حنيفة من ذهل ابن شيبان كما يدخل فيها شيء من ديار تميم وديار عبد القيس المعروفة الان ببلاد الحسا والقطيف وبلاد نجد هي الجزء الذي يتاخم العروض من جنوبه والحجاز غربا وبوادي الشام شمالا وتهامة البحرين وسواد العراق شرقا

واما الحجاز فهو الارض المحصورة بين تهامة البحر الاحمر غربا . وبلاد اليمن جنوبا ونجد من الشرق ومشارب الشام من جهة الشمال

هذه اقسام بلاد العرب في القديم حددناها للقارة تحديدا عصريا هذه اقسام العربية قديما وزاد بعضهم في اقسامها بادية العراق بادية الجزيرة العربية فيما بين دجلة والفرات وبادية الشام

هذا والحجاز على الجبل الذي يمتد من تهامة اليمن الجنوبية (ما بينه وبين بحر الهند) في غربي بلاد اليمن الى مشارف الشام وهو اعظم جبال العرب . وسمي حجازا لانه حجز بين تهامة ونجد ويسمى السراة وجلسا واول من عمره بعد الطوفان « جرهم الاولى » وكانوا قرب مكة وطسم وجديلس » وكانوا باليمامة ثم عمرهم جرهم الثانية حتى انزل سيدنا ابراهيم عليه السلام ولده اسماعيل مكة وهم بالقرب منه فاصهر اليهم وتناسل ولده وكثروا فعمروا الحجاز وكانوا السادة فيه الى ان جاء الاسلام واشهر حواضره مكة والمدينة واول من ملك مكة جرهم الاولى ثم جرهم الثانية فاولهم جرهم بن قحطان فابنه عبد ياليل فجرهم بن عبد ياليل فعبد المدان بن جرهم فبقيلة بن عبد المدان فعبد المسيح بن بقيلة فمضاض بن عبد المسيح فالحرث بن مضاض وكانت سدانة البيت بعد اسماعيل لولده والملك في جرهم وقيل بدا آل الملك ايضا الى بني اسماعيل ثم انتقلت مفاتيح البيت الى حتى انتزعها منهم قصي بن كلاب وهو اول من بويع بالملك من كنانة وظلت رئاسة مكة في بنيه من عبد مناف الى هاشم حتى جاء الاسلام — وبالحجاز من القرى « قرى مكة » جده بضم الجيم — والطائف — وبطن نخل — بطن مر — والهرة — وعسفان — والبرزة — وخليص — ووادي كليه — ومر الظهران — وكلها اوديه ذات عيون وجنات وحدائق ومتى دعات تمت بها الى يثرب في نخيلها وحدائقها والى مياه اليمامة وعيونها حتى تملي على شاعرية امرىء القيس قوله في بائية ام جندب :

تبصر خليلي هل ترى من ضعائن
سوالك نقبا بين خرسى شعبعب
و(شعبعب) من مياه اليمامة تقرب الحجاز
ثم يقول تحت هذه المؤثرات
علون بانطاكية فوق عقمه
كجرمة نخل او كجنة يثرب
اخذه منه زهير فقال :
علون بانماط عتاق وكلة
ورادحوا شيها مشاكهة الدم
ثم يقول امرىء القيس
فلله عينا من راى من تفرق
اشت وانأي من فراق المحصب
فريقان منهم جوازع بطن نخلة
وءاخر منهم قاطع نجد كبكب
وكبكب اسم جبل خلف عرفة
فعيناك غربا جدول في مفاضة
كمر الخليج في صفيح مصوب

ومن اسماء مكة . بكة . وام القرى . والبلد الامين . وام رحم بضم فسكون لتراحم الناس بها . والبلد الطيب . وصلاح كقطام . والباسة . والناسة . والنساسة . والحاطمة . والراس وكوني . والقدس . والقادس . والقدسة وطولها ٦٧ درجة وعرضها نحو ٢١ درجة

واما المدينة فهي القاعدة الثانية للحجاز وكان اسمها في القديم يثرب وسميت بها باسم بانيها من بني عبيل بن عوص بن ارم بن سام ومن اسمائها الدار — وطيبة — وطابه — والجابرة — والمحبة — والمحبوبة والقاصية — والعذراء — والمجبورة — والمرحومة — وهل هي حجازية او نجدية خلاف وطولها ٥ر٢٥ درجة وعرضها ٢١ درجة وقيل ان اول من بناها تبع ولكن تسميتها تشهد للاول ومن جبالها أحد — والغير — ومن قراها : قباء على ميلين في الغرب منها — وقيبر على ست مراحل في الشمال الشرقي منها — وفدك على مسير اربع في جنوب طيبة — ويقال انها اول قرية امتاز التمر منها اسماعيل عليه السلام — والجار وهي فرضة المدينة على ثلاث مراحل منها وبينها وبين ايلة ٢٠ مرحلة ووادي القرى مدينة كثيرة النخيل والبساتين والعيون

اقول هذه قرى كلها مياه ونخيل وزروع — تتخلل جبال الحجاز وقماره فيكون لها تاثير كبير في شاعرية الشاعر فانه ليس شيء اجمل على النفس من مناظر الخضرة والما في وسط الصحاري والقفار وهذه المناظر على ندرتها في جبال الحجاز الكثيرة هي التي تملي النعمة والرقة على شعراء القريتين قال بشار يعارض حسان :

ابى طلل بالجزع ان يتكلما
وماذا عليه لو اجاب متيما
وبالفرع اثار بقين وباللوى
ملاعب لا يعرفن الا توهما

وقال حسان :

عفت ذات الاصابع فالجواء
الى عذراء موعدها خلاء

حتى لقد كانت هذه المعاهد ثروة كبيرة في ادب المحدثين : ولهم بها هيام وولوع لا تخفى اسبابه ودواعيه وقيل ايضا اول من ملك بها يثرب فزعبيل بن عوص كما تقدم وقيل تبع والظاهر انها كانت للعمالين من ابناء عبيل الذين كانت قاعدة ملكهم تيماء واخر ملوكهم بها الارقم بن ابي الارقم ثم ملكها اليهود امر موسى عليه السلام واتخذوا بها الآطام والحصون . ثم عليهم الاوس والخزرج في ايام ابي حبيلة بعد حلف كان بينهم خانه اليهود . ظلت لبني قيلة حتى جاء الاسلام

فنهاية الحجاز مما يلي اليمن تثليث وهي في الشمال من نجران — ونهايته من الشمال قيد والجبلان ولهذه الاقسام الخمسة حظ كبير في الادب قديما وحديثا واكثرها في ذلك نجد والحجاز

فاما الحجاز فانه منشا اسماعيل ومقر البيت الحرام قديما ومهبط الوحي الشرعي ومشرع الدين حديثا — فمكانته من النفوس البشرية مكانة تصحبها في غيب الاصلاب وظلمات الارحام

ثم تمزج بدمائها من اول وجودها الى اخر حياتها حبها دين والشوق اليها عادة فليس بدع ان يهيم بها الشوق هيامهم باحب الاشياء الى نفوسهم واطيبها ذكرا على قلوبهم

واما نجد فانها القرارة الفيحاء للادب العربي ومهاب ارواحه ومطالع انواره ومجالي لالاء الجمال لذلك البيان العالي واللسان المبين فلا بدع ان يحن اهل العرب الى رباها ويستروحوا طيب رياها

قفا ودعا نجدا ومن حل بالحمى

كيف نصل الى تربية دينية

ان الانسانية شاكية صارخة من اطراح المسلمين دينهم وعدائهم على تعاليمه الصالحة وتقابل هذه الشكوى باخرى يرددها الناس من الانحطاط الاجتماعي والادبي الذي تشقى به الشعوب الاسلامية في عهودها الاخيرة .

وعندي ان كلا الشكويين ترتبط بالاخرى وان هناك اتصالا وثيقا بين اهمال شان الدين وتاخر اهله هذا التاخر المزري في كل مراقي الحياة ويكفي ان نعرف ان الاسلام يدعوا بفضائله الى بلوغ كل منزله سامية وان هذه الفضائل شادت عظم مدنيات شهرها التاريخ — لندرك مبلغ الارتباط بين حالة المسلمين الحاضرة وبين تهاونهم بتعاليم دينهم المكين .

وليس يغني فتيلا بكاء الاطلال — ومناجاة المجد الغابر الا بمقدار ما تفعله العظة في النفس ولكن امام المسلمين عامة والقديرين منهم على العمل خاصة .

مجالا واسعا كما ان عليهم تبعات عظيمة — وفي طليعة واجبهم ان يرشدوا العقول الضالة من بينهم ويعرفوها ان الاسلام ليس دين الحياة الحافلة باسباب القوة والداعي الى صرف الجهود الانسانية كلها في سبيل الرفعة وعزة السلطان

وتوجيه الدعوة على هذا النحو — بحيث ينتظر نجاحها مهمة شاقه تستدعي افكارا حية وعزائم مفتولة وغيرة تستهين بالشدائد وعقيدة راسخة تعبث بكل قوة وتتكسر على جوانبها الاخطار اما هذه النفوس المختبئة في شواشي من الاعتبارات المريضة فلن تفيد شيئا ولن تغني فتيلا في دفع هذه الاخطار التي نشهد شبحها المخيف ينظر في ومضات المستقبل وفي اعتقادي ان واجب العاملين يقضي عليهم اذا ارادوا النجاح ان يرجعوا النتائج الى اسبابها ثم ياخذوا في معالجة الامور على ضوء الحكمة والحسنى فيكون شانهم في ذلك شان الطبيب الماهر يعرف العلل بارجاعها الى اسبابها ثم يصف لكل سبب علاجه النافع — اما هذه الفوضى التي يتوجه بها الداعون فهي ان افادت ففائدتها محدودة لا تعدوا التخفيف الوقتي كما نعلم قليل الجدوى قصير المدى لا يصل الى الجوهر ولايمنع يمنع استفحال الشر والفكرة التي تمتلك علينا مشاعر النفس هي ان الدين الاسلامي لا ينال منزلة من النفوس ولا يفعل فعله الصالح في الاوساط الاسلامية الا اذا غشى القلوب وهي لدنة في طراوة العمر — واعني بذلك انه يجب ان تتوجه الهمم الى العمل على نشر التعاليم الاسلامية بين يدي النشيء الصغار وتعويدهم على اجلال العقائد الاسلامية بعد ان يفهموها فهما صحيحا يريهم نظرة الاسلام وبهجة ما فيه من خلال صالحة وفضائل سامية وفي الواقع ان الدعاة لو نجحوا في دعوتهم على هذه الوجهة واضافوا هذه المهمة الى مهمتهم التي يقومون بها الآن من نشر الفضيلة بين الناس — لكان في هذا النجاح عز الاسلام ونصر للمسلمين في مستقبل قريب .

وترى علماء التربية يقولون — ان المنزل والمدرسة والوسط الذي يتاوبه الانسان من الاصدقاء والخلطاء — اقانيم ثلاثة : تكوّن اخلاق المرء وآراءه وتوجيه ميوله في الحياة — استقام لنا من هذه الاقانيم الثلاثة ما يصلح لتكوين ناشئة تعرف دينها وتغار على تقاليده وتجد من نفسها دافعا للنفخ عنه ورد الآراء الزارية عليه .

ان الجواب عن ذلك واضح في صفحة الاجتماع التونسي واحسبه يمثل لنا الاجتماع في كل بلد اسلامي او يقرب ان يرينا صورة منه واحسب كذلك ان كل امرىء في نفسه ذرة من غيرة يرى بيئات التربية عندنا يفطر قلبه السي وذلك لخلوها من اثر ديني صالح

اما المنزل فلا يعدوا احد امرين — فهو اما ان يكون خلوا من العاطفة الدينية وهذا شان معظم الطبقات « الارستقراطية » فهم اهله ان يجلبوا الى منزلهم كل ما يصدر عن المدنية من جديد وليس ما يجلبون قاصرا على عادات تتحيف من جانب دينهم بل يزيدون هذا ما ياتون به من التفكير واوجه الراي مما لا يبقى امامه عقيدة ولا يطمئن في القلب ايمان .

واما ان يكون في المنزل طائف من اجلال الدين ولكن يطير بجانبه غبار متكاثف من الجهالة يدع هذا الدين ضربا من السخرية وتحوله اداة غير صالحة لاي مظهر من مظاهر الحياة

وكلا المنزلين كما ترى لا يمكن ان ينتج ناشئة صالحة ولا ان يطبع في نفوس صورة صحيحة من التربية بل على العكس من ذلك تخرج صورا مشوهة هي التي تبصر منها الكثير في الوقت الحاضر فتاتي الاعاجيب في الزراية على الدين واعانة الجانين عليه اعانة نكراء ذائعة الشر

واذا تركنا هذا المنزل وجعلنا وجهتنا الى المدارس ترى ما لا تحمده النفس — اذ المدرسة عندنا اما تونسية لا تعني بالتهذيب الديني عنايتها باوضع فرع من فروع العلم الذي تحاول نشره وما اجنبيه قصارى اربها ان تنشر عقائد اصحابها في اوساط الناشئة وهي لدنة لا تعصى على الطبع ومن المؤلم اننا لا نتحرج عن زج ابنائنا بين جدرانها على الرغم من الحوادث المتكررة التي يتمثل فيها الاغراء اما الاوساط الخارجية فقد لا تمتاز فتيلا عن المنزل والمدرسة فهي خليط صالح في كثير من لامايين وهذا لا ريب هو اصل البلية في نشوء سلالات لا تؤمن بالدين و تتمسك بعزاه فكان ذلك مدعاة الى انحطاط خلقي واجتماعي ينسبه الجاهلون الى الدين الاسلامي الذي هو منه براء كبراءة الذئب من دم ابن يعقوب

وكان عليهم ان يعرفوا قبل هل وجد الدين لامي حقا في الاوساط الاسلامية او ان اهليه تعاموا عنه او شوهوه تشويها لا يبقى منه عينا ولا اثرا في مكنة المصلحين بعد ذلك ان يسيروا على طريق سواء فيوجهوا جهودهم الى اصلاح المنزل والمدرسة والوسط الخارجي ويجعلون من هذه البيئات رياضا ينبت فيها الخلق الصالح والتعاليم الدينية الرشيدة وهذا يقتضي التعاون بين الامة والحكومة على السواء وهو اوجب ما يكون على الرجال سيما رجال الدين الذين هم الامناء على الشريعة المكلفون بالعمل على رفعة شانها واذاعة آدابها ونحن لا ننكر ان اصلاح المنزل يتطلب دعوات منظمة حتى ينتبه اهله الى واجبهم — وهذه وان كانت مهمة شاقة الا ان الياس ينبغي الا يخطر على اذها المصلحين — وفي اعتقادي ان سبب فشل الناصحين في دعواتهم ترجع الى اسباب يقضي الواجب بالجراة على ذكرها واول ما يوجهنا من ذلك ضعف الداعين وعدم حيازتهم الالسنة العصرية التي تصل الى القلوب بلباقتها واقناعها وياتي بعد ذلك حرج صدور الناصحين واعتصامهم بالقذع في الجدل ثم عدم الثقة في الداعي احيانا وهي كما نعلم راس الامر في التاثير والاقناع

اقول فلو استطعنا ان نعالج ذلك كله امكننا ان نظفر بتربية دينية سامية نرى اثرها الصالح في كل شان من شؤوننا والوان اولئك الذين يعيبون الاسلام من ابنائه وضعوا ايديهم في ايدينا للوصول الى هذه الغاية ولحمدنا واياهم مغبة السرى ولاسناهم مجد للمسلمين يتقاصر دونه كل مجد فهل ينتبه ابناء الاسلام الى واجبهم وهل آن لهم ان يدركوا عظمة دينهم وذلك ما نرجوا ان يكون والله الملهم للصواب والهادي الى طريق الرشاد

ع - ق - م

وقل لنجد عندنا ان يودعي

بروحي تلك الارض ما اطيب الربى

وما احسن المصطاف والمتربعا

ويقول الآخر

الا يا صبا نجد متى هجب من نجد.

لقد زادني مسراك وجدا على وجد

يذكرني مسراك نجدا سقى الحيا

رباها وحياها بقهقهة الرعد

يتبع



مرثيــة

رفيعة الشان السيدة (جنينة بية)

من بنات افكار الشاعر اللطف الشيخ عبد القادر بن مامي المتطوع بالجامع الاعظم (قال لافض فوه)

يا مغرقا في الضلال ... دنياك طيف خيال

وانت فيها غريب ... ثاو بدار انتقال

تسعى ومغناك فيها ... خاو على العرش خال

ما نبهتك المنايا ... ولا صروف الليالي

لها حواليك بأس ... يدك شم الجبال

نذيرها كل يوم ... يدعو الى الارتحال

وانت لاه مكب ... على حطام بوال

لا ترقب الله فيما ... تأتيه غير مبال

ترى المنايا عجالا ... براحلين عجال

كم من اخ لك ولى ... ودعته غير قال

وداع باك اسيف ... ظمئان ليس بسال

احبابنا يوم بنتم ... حال الزمان بحال

يا ساكني الرمس زالوا ... ولات حين زوال

بالامس كنا جميعا ... في نعمة وظلال

فصبحتنا العوادي ... بفرقة وزيال

والصبر لو كان يبقى ... على الخطوب الثقال

والدمع لو كان يروي ... صداي فاضت سجال

فالقلب دام جريح ... بلوعة الوجد صال

والجفن هام قريح ... من سهده في خبال

لقد عدمت رشادي ... فيا جنينة مالي

ثكل وطول سهاد ... رحمك ياذا الجلال

جنينة الخير انا ... على العهود الغوالي

جتين عهدك فينا ... باق على خير حال

تقوى ومجد اثيل ... بنيته بالفعال

وسيرة في حلاها ... تزهو فنون الجمال

اذا جرى القول فيك ... يجري فسيح المجال

يفوح عرف شذاك ... على الصبا والشمال

في وصفك كل معنى ... يحلو وكل مقال

تاتي القصائد فيك ... آيات سحر حلال

شمائل عاليات ... في مكرمات حوالي

جمعن كل فخار ... فيك وكل كمال

فتنتقي في كل علم ... مذاقه كالزلال

علم يفيض غزيرا ... رحيقه من حلال

زان التواضع طبعا ... فيك يا بنت الغوالي

وجود كف نداك ... يجري غزير النوال

كم بائس تشليه ... سرا ورب عيال

تعطيه يمناك مالا ... تدريه ذات الشمال

وكم وكم من صفات ... فيك وكم من خصال

تبني المناقب عليا ... على الذرى والمعالي

ويخلد الذكر فيك ... مع الدهور الطوال

لذا الليالي تنادي ... مخلد الذكر عال

مرثية رفيعة الشان

السيدة جنينة بية

من بنات افكار الشاعر المطبوع امير اللواء الشيخ عبد السلام البكوش قال لافض فوه

تروق حياتك اما صفت
ولكن وراء موتك تلت

فتخلي قصور الملا قبور
ولا بد منها اذا ما عمرت

فلم ابن آدم للذي حتما
قضاه الاهك لم تلتفت

نسيت لعلك يوما عصيا
له العين تبكي وكبد بفت

ولم ترعى ما عنه كنت نهيت
وقلت اساطير ناس خلت

طمعت بان الحياة تدوم
وغرك زخرف دنيا بهت

وما ام دفر سوى علق شر
تحاول مالك ان افلست

وتخربك لا حب فيك ولكن
لتضحك منك اذا حصلت

فتصبح انت بدون بلاغ
اذا ما الظروف عليك ابت

وان بعد ذاك قصدت حماها
تصدك عنه بقول يبت

وتنسى ائتلافا وتبدي خفافا
فتزعم انها قد احصنت

وكيف ترجى سوى ذاك منها
وابليس فيها اليها يكت

فمن له ناهية يزدريها
ويجفو امورا بها كالرفت

ينيب ويرجع لله عنها
لخبث رءاها عليه انطوت

كهاذي الفقيد فقد خيري كانت
من الصالحات اللواتي زكت

تقية عرض مقيمة فرض
صريعة مرض له صبرت

سليمة قلب عديمة ترب
مطيعة نهب اذا سئلت

بهية خلق جميلة خلق
كثيرة رفق بمن كفلت

فصيحة لسن قوية ذهن
نزيهة لحن بما نطقت

كريمة نجر زميلة فخر
رحيبة صدر اذا امتحنت

ترى البشر يبدو اليك اذا ما
نظرت محيا به سلت

وهل غير هذا يكون لهذل
خريدة من بالفعال سمت

باعلى البيوتات قضت صباها
وفيه تربت ومنه بدت

فريدة جاد بها الدهر لكن
سرعان ماله قد رجعت

ففتت كبودا وابكت عيونا
وحتى السماء عليها بكت

بكت حزنا وسرورا جميعا
بكاه بما نابه ا بينت

فحزن لاهل دنياك حيث
اعز بناتها قد فقدت

كما انها فرح قد علاها
نعم اذ اليها الفقيد سمت

جنينة ما انسى لطفك لهوا
بثغر مليح وعين حلت

جنينة ما اني انسك حبا
لغانية بالمغاني شدت

جنينة ما انس فضلك وهو
كنار على علم اوقدت

ولما دعاك الاله اليه
وساعة الاوبة قد ازفت

اليه ابتهلت وقد ضاع قولي
فعيني بما لم افه اعلنت

فرحمة ربي توافك رفقا
صباحا مساء فلا انقطت

ويضمن فالك اذ قال ارخ
جنين بدار البقاء رست

سنة ١٣٥٥

مراسلة

القيروان في ١١ رمضان وفي ٢٦ نوفامبر سنة ١٣٥٥ — ١٩٣٦

غوثك يا رب غوثاك لبيتك القدس

لقد جرت المقادير الربانية و لاحكام الالاهية على جامعنا الاعظم كما تجري على جميع المخلوقات حتى اصبح هذا المسجد الجامع ضاربة عليه المذلة والمسكنة بعد ما كان مكتض الجوانب والعرصات بالاساتذة اعظام ... و لمعلمين كما يحكيه عنه التاريخ لكن ويالف القلوب كيف نراه اليوم وكيف نشاهده . تالله العظيم لا نصره الا خاويا فارغا مسلوبة حقوقه التي كان يملكها في عصور مضت وانقرضت ، فالدهر حيث احسن حاله بالقبيح الى ان اصبح وصار مرتعا للطير وعشا للحمام كما نص عن ذلك شاب القيروان في خطبة القاها بنفس المعهد وهو الشيخ سيدي محمد الشاذلي عطاء الله :

ولهذا الرجل الحق عندما عبر بهاته الكلمة التي اهتزت لها القلوب . حيث صرنا نشاهد جامعنا الذي هو اول مسجد سجد به المسلمون في شمال افريقيا تتولى عليه الخطوب في كل آونة وحين ومن المعلوم لجميع الناس وان هذا الجامع باق على حاله والقصد منه هو ليكون تمثالا للسواحين الاجانب الذين ياتونه متفرجين عن مئاثر قديمة خلفتها الايدي الكريمة الايدي الاسلامية التي فتحت هاته البلد لا كما يزعمه من قال وان هاته المئاثر رومانية

فوالله ايها القاري الكريم فنحن امة لا نرضى لجامعنا هذا او لاي مقدسة من مقدساتنا الاهانة او ان تدخله ملة غير ملتنا الاسلامية لكن صبرنا على جمرة لا يطاوقها غيرنا وهي ارضاؤنا بان تدخله ملة المسيح قاطبه سواء بني اسرائيل والجنس اليهودي على شرط وان كل سواح فمنع عليه الدخول لهذا المعهد منعا كليا الا برخصة من مراقبنا ، وهكذا سطر هذا القانون ولا نعلمه اهل امر علي ام ماذا ، ثم بقت السواحون تقبل زرافاة ووحدانا ولا نسمع ولا نرى مما بينهم من جنس الاسرائليين : ومنذ ايام مضت حلات ببلدتنا شرذمة سواحين اسرائليون فدخلوا جامعنا بدون احترام ولا هم مبالون منا برخصة من طرف مراقبنا المدني وبعد ما جابوا جامعنا طولا وعرضا ولوا وجهتهم نحو ابي زمعة البلوي وعملوا فيه كما عملوا بالجامع المذكور بنفس الرخصة المذكورة — فعندها سمعنا هذا الخبر وحققناه هاجت افكارنا وكادت ان تنشب بالقيروان حربا تؤول نهايتها لسفك الدماء لكن كظمنا الغيظ حتى تنشر هاته الكتابة على انظار سيدنا ومولانا احمد باشا باي صاحب المملكة التونسية وعميدنا العادل لينظرا في هذا الامر ويعير انه التفاتة ويجزر من من سلم الرخصة لهاته الفرقة الخبيثة لان لا يعود في المستقبل لمثل هذا وما ذلك على جناب كل منهم بعسير

الطاهر بن حسين

تحية مطران لشوقي

(٢)

تابع لما قبله

جذلي بعود ذكيها وسريها
جذالي بعود كميها الاباء
حامي حقيقتها ومعلي صوتها
ايام كان الصوت للاعداء
المنشيء اللبق الحفيل نظيمه
ونثيره بروائع الابداء
البالغ الخطر الذي لم يعله
خطر بلا زهو ولا خيلاء
الصادق السمح السريرة حيث
لا تعدو الرؤياء مظاهر السمحاء
الراحم المسكين والملهوف والمـ
ـظلوم حين تعذر الرحماء
عاما بان الاقوياء ليومهم
هم في غداة غد من الضعفاء
الطيب النفس الكريم بماله
في ضنة من انفس الكرماء
الكاظم الغيظ الغفور تفضلا
وتطولا لجهالة الجهلاء
جد الوفي لصحبه ولاهله
ولقومه ان عز جد وفاء
المفتدى الوطن العزيز بروحه
هل يرتقى وطن بغير فداء
مصاديا للقدوة المثلى وما
زال السراة منائر الدهماء
هذا ضروب من فضائله التي
رفعته فوق منازل الامراء
جمت حواليه القلوب واطلقت
بعد اعتقال السن الفصحاء
ما كان للاطراء ذكرى بعضها
وهي التي تسموا على الاطراء
قلت اليسير من الكثير ولم ازد
شيئا وكم في النفس من اشياء
ارعى اتضاع اخي فاوجز والذي
يرضي تواضعه يسوء اخائي
ان البلاد (ابا علي) كابدت
وجدا عليك حرارة البرحاء
وزكى الى محبوبها تحنانها
بتغض الاحداث والارزاء
لا بدع في ابدائها لك حبها
بنهاية الابداع في الابداء
فانجبات من الديار بطيبها
احنى على ابنائها العظماء
القطر مهتز الجوانب غبطة
فيما دنى وناى من الارجاء
روى العطاش الى اللقاء واصبحوا
بعد الجوى في بهجة وصفاء
وبجانب الفسطاس حي موحش
هو موطن الموتى من الاحياء
فيه فؤاد لم يقر على الردى
لابرءام عوجلت بقضاء
لاح الرجاء لها بان تلقى ابنها
وقضت فجاء اليأس حين رجاه
اودى بها فرط السعادة عندما
شامت لطلعته بشير ضياء
لكنما عود الحبيب وعيده
ردا اليها الحس من اغفاء
ففؤادها يقظ له فرح به
وبفرقديه من ابر سماء
يرعى خطى احفاءها ويعيذهم
في كل نقلة خطوة بدعاء

(يتبع)

تاسيس فرع نقابى

بالمنستير

لقد اجتمعت لجنة نقابتنا مع لجنة نقابة الكراهطية بالمنستير تاريخ غرة ديسمبر الجاري بمقرها الرسمي وتكون من ذلك اتحاد تام على غاية من النظام ثم وافقت هاته الاخيرة ان تكون تحت اشراف نقابة تونس « فرع عنها » لكي تتمسك باهداب قوانينها المتينة ولكي ينطبق عليها كل قانون صدر لهاته ثم ان نقابتنا تسهل لها جميع مطالبها المشروعة لدى المراجع العليا ولدى من له النظر ثم بعد ذلك اسفر النتيجة على الافراد المذكورين اسفله اولئك الذين يقومون بمصالح هذا الفرع

محمد تريمش ـ الكاتب العام

البشير بن محمد بوزقرو ـ كاهيته

احمد ابشير ـ امين المال

محمد الصالح الحيزن ـ كاهيته

علاله ابن الشيخ ـ مراقب اول للمالية

محمد ابريك ـ مراقب ثان للمسائل النقابية

كاتب عام نقابة المنستير ـ محمد تريمش

كاتب عام نقابة تونس الفرحاني بن زيد

مسالة الزيوت

قبل ان هيئة الزيوت ستعقد اجتماعا في صبيحة هذا اليوم ولما كانت هذه المسألة قد وقعت تسويتها بواسطة اللجنة العليا للبلاد التونسية فقد الغي الاجتماع

ومن جهة اخرى ففي يوم السبت المقبل تعقد لجنة الاسعار العادية اجتماعها لتطبيق التعريفة على الزيوت

الرياضه

كرة القدم

نتيجة مباراة يوم الاحد ٦ ديسمبر

تغلب الترجي الرياضي على فريفيل بثلاثة اهداف ضد لا شيء

تغلب فريق بنزرت على سافويا بستة اهداف ضد لا شيء

تسويا فريق الايطاليا مع جمعية الاتحاد الرياضي التونسي بشيء ضد لا شيء

تسويا فريق حمام الانف مع السبورتينغ بهدف لكل الواحد منهما

تسويا فريق لافانقارد مع فريق ستادقولوا بثلاثة اهداف لكل فريق منهما

تسويا فريق النجم الرياضي الساحلي مع فريق المتلوي بهدف لكل الوحد منها

(مندوب الزمان الرياضي)

(بـلاغ)

مباراة يوم الاحد ١٣ ديسمبر

درجة الشرف

الملعب البلدي بالبلفدير : الترجي الرياضي ضد ستاقولوا على الساعة الثانية بعد الزوال

ملعب سماجه : ايطاليا ضد سبورتينغ على الساعة الثانية بعد الزوال

ملعب منصرون بحلق الوادي : سافويا ضد لاتحاد الرياضي التونسي على الساعة الثانية بعد الزوال .

ملعب حمام الانف : فريق حمام الانف ضد فريق بنزرت على الساعة الثانية بعد الزوال

ملعب فريفيل : فريق فريفيل ضد فريق لافانقارد على الساعة الثانية والنصف بعد الزوال

قسم الشرف

جمعية النادي الافريقي ضد فريق المكتب الفلاحي (لاقريقيلو) على الساعة الثانية والنصف بعد الزوال بملعب المكتب الفلاحي بطريق اريانة

ملعب الكرم : فريق الكرم ضد جوفانتوس على الساعة الثانية والنصف بعد الزوال

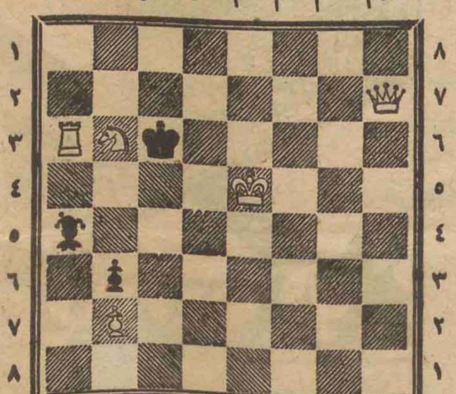
الكفاح الاجتماعي

في يوم الاثنين اقبل م. صولمانيون مدير المصالح الاقتصادية نواب مستخدمي المقاهي بتونس الذين عرضوا عليه جميع مطالب اصحاب هذه الصناعة وهي المطالب التي لا تقبل التاخير . وسينظر م. صولمانيون في هذا الخلاف ويبذل همه للتسوية كما سوى الخلافات السابقة

اسبوعية الشطرنج

لغز رقم ٤٦

وضع جبرائيل نصره بك (الاسكندرية)



الابيض يلعب ويكسب في لعبتين

Problème n° 46 Inédit

par Gabriel Nasra Bey

Alexandrie — du B. F. F. E.

Mat en 2 coups

الوصايا العشر

يعلم القراء اننا نشرنا منذ زمان تحت العنوان اعلاه عشرة وصايا يحسن بكل لاعب ان يحفظها على طرف اللسان ويعمل بها ولا يخرج عن دائرتها وها نحن وجدنا عشرة وصايا اخرى قريبة منها وان كانت ادق واعم . وتعميما للفائدة نقدمها للهواة ونحثهم على العمل بها . ومن عمل بمقتضاها كان النصر حليفه :

الاصول الرئيسية العشر

(نقلا عن التعبئه)

(١) يجب ان تسير كل قطعه في طريقها بحرية تامة ولا تعوق سير غيرها من اخواتها وتعوق ما استطاعت سير القطع المعاديه ـ (٢) يجب ان تسير كل قطعة سيرها باقصر واسرع واحسن ما يمكن (اي بدون ضياع الوقت وبدون ضياع الفرصة) وتستخدمها بالعكس خير استخدام

(٣) يجب ان تكون كل نقلة رامية الى غرض معين ومفيد ومقرونة بالحكمة والتبصر ـ وقبل كل نقلة مهما كانت يجب ملاحظة الفراغ الذي تحدثه وهل تتولد هناك ثغرة اي طريق سالك لهجوم الخصم سواء كان الطريق عمودا او صفا او وترا Diagonale وهل يسهل سده ام لا اذا لزم الحال

(يتبع)

الجامعة التونسية للشطرنج

قرر مجلس ادارة الجامعة فتح مباراة بالمراسلة لنيل البطولة التونسية وقد لاقت هاته الفكرة نجاحا كبيرا وتكاثرت طلبات المشاركة على الادارة الفنية وهاته الطلبات تقبل لغاية ٢٥ ديسامبر ومعلوم المشاركة خمسة عشر فرنكا

المخابرة مع المدير الفني للجامعة او الكاتب العام شارع باب الجديد ع د ٥٠

نادي ابو بكر الصولي

تلك امنية كانت تدور بخلد جماعة من الهواة التي كانت ولا زالت تسعى الى ذكرى مشاهير الشطرنج عند العرب وها هي تحقق احدى غاياتها بتاسيس نادي يخلد ذكرى الكاتب العربي الشهير ولاعب الشطرنج الخطير ابو بكر الصولي ناهيك وانه لقب بالشطرنجي ونحن نتمنى لهذا النادي الرقي المستمر والنسج على منوال الزعيم العربي

مسابقة الزمان

ابتداء من العدد القادم سنفتح مسابقة جديدة بين قراء الاسبوعيه . وهي على غاية البساطة وبها جوائز ثمينة فنحث القراء على المشاركة فيها

بريد القراء

احمد علام . يمكنك المشاركة في مباراة الشاه التونسي اذا كنت من اعضائه وهذا امر جاري به العمل في كافة النوادي

الطيب بن محمد الصالح ـ لجنة ترجمة قواعد لعب الشطرنج في عمل مستمر ولا يمكن تحديد صدورها بالضبط .

(الشطرنجي)

جميع المخابرات الخاصة بالشطرنج ترسل بعنوان الشطرنجي شارع باب الجديد عدد ٥٠ تونس

Pour tout ce qui concerne cette rubrique, écrire à Hamouda Lamine 50 avenue Bab Djedid . Tunis





Ez-Zamane الزمان

PUBLICITÉ
28, Rue S. Bou Khrissan, Tunis - Tél. 34-40

ADMINISTRATION
1, Imp. du Chanteur Télég. Ez-Zaman-Tunis

حياة الفقيدة رفيعة الشان

(السيدة جنينه بايه)

هي السيدة الزكيه رفيعة الشان جنينه بايه ابنة المنعم المرحوم رفيع الشان سيدي اسماعيل باي ولي العهد في عهد المقدس سيدي محمد الحبيب باي ولدت رحمها الله في شهر صفر من عام ١٣٠٢

فنشات المترجم لها بين احضان ابويها نشاة عزة وترف وحيت حياة نخوة ملوكية وتربت تربية عالية طبعت فيها على الاخلاق الفاضلة والمجاملة في في القول والاحتشام واعطاء الكبير كل ما يليق به من التوقير والاحترام ولما شبت وترعرعت تلقنت مبادي القراءة والكتابة فكانت مثال الذكاء النبوغ مع الاعتناء التام والشغف بالثقافة العربية وآدابها وعند ما بلغت مبلغ النساء تزوجها ابن عمها المغفور له رفيع الشان سيدي رشيد باي فكانت له خير انيس ودرته المصونة الساهرة على ادارة بيته والمشاركة له في الحياة التي بلغت اوج السعادة في حياتهما الزوجية فانبتت الشبل المحبوب رفيع الشان سيدي مصطفى باي الذي نبرهن له على مشاركتنا في مصابه بكل اخلاص ونسال الله الكريم ان لا يريه مكروه في عزيز عليه ويمطر على تربة الفقيدة شئابيب الرحمة والغفران كانت رحمة الله عليها من ربات الاحسان سخية الكف لا ترد طالب ولا تكسر خاطر فكم جهزت ابكارا وحنطت امواتا وختنت صبيانا فقد قيضها الله بان تكون رسول الرحمة والشفقة والحنان على الفقراء والمساكين الذين سطا عليهم الدهر وضربهم بيده الغاشمة لا فرق في ذلك بين عجائزا شيوخا وما بينهما حتى كان لمنعاها الاثر العظيم في سائر الاوساط سيما من كان مرشوشا بوابل نعمتها ومستظلا بظل برها وكرمها ومنغمسا في بحر عطاياها وفي شهر جمادى الاولى من عام ٤٧ استاثرت رحمة الله بانفاس بعلها المرحوم رفيع الشان سيدي رشيد باي

فعكفت بعده فقيدتنا على الذكر والزيادة من فعل الخير وتلاوة الذكر الحكيم والصلاة التي كانت ديدنها من عهد الصغر فكانت تقرءا في كل يوم حزبين من القرءان جاعلة ثواب ما تتلوه لارواح والديها وزوجها كما كانت مواضبة على قراءة صحيح سيدي مسلم بحيث لا يلذ لها غير تلاوة القرءان والحديث الشريف فكانت تنزل اهل الله من حملة القرءان والعلم الشريف منزلة الاجلال والاعظام .

واجابت نداء ربها حيث التحقت بالرفيق الاعلى على الساعة الثالثة من منتصف اول ليلة من شهر رمضان المعظم عام ٥٥ فرحم الله تلك الروح الطاهرة وسكنها اعلى فراديس الجنان وامطر عليها سحائب الرضوان والغفران انه سميع مجيب وبالاجابة جدير وعلى ما يشاء قدير .

سر النجاح

لا جسد بلا روح والتجارة روحها الاعلان كالا بقيت مام صاحبها والجثة التي يحار في دفنها فضلا عن بيعها . والتجارة الحديثة قائمة على الاعلانات قبل كل شيء وهذه نظرة الاروبيين لتجارتهم ذاتهم يخصصون للاعلانات ما يوازي رؤوس اموالهم ولم يكن الاوروبيون حمقى وجهلاء وها نحن نرى محلات مؤسسة من مئات الاعوام ولا تزل تعلن عن نفسها كما لو كانت مفتتحة اليوم. والتاجر الشرقي يخطي عند ما يشح بالاعلان عن تجارته ويعتبره خسارة لا تعوض واسرافا . وهو لذلك في مؤخرة جميع تجار العالم. جربو السير في طريق النجاح واستشيروا دار لاشهار العربي التي تقدم لكم الارشادات الفنية لا عن طريق النشر في الصحف فقط ولكن عن جميع طرق النشر الاخرى بنهج سيدي بوخريصان رقم ٢٨ تونس تليفون ٣٤-٤٠

مدير الجريدة وصاحب امتيازها محمد بنيس

المطبعة التونسية